

تفسير السمرقندي

@ 419 @ فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود بأمر المسلمين يتواصلون إليهم بذلك فيصيبون من ثمارهم وطعامهم وشرابهم فنهاهم ا [تعالی عن ذلك فقال ! 2 2 ! يعني لا تتخذوا الصداقة مع قوم غضب ا [عليهم ويقال هذا أيضا في حاطب بن أبي بلتعة .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل وذلك أن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك شديد الانتهاز فيجلسه ثم يسأله من ربك وما دينك ومن رسولك فيقول لا أدري .
فيقول الملك أبعدك ا [انظر يا عدو ا [إلى منزلك من النار .
فينظر إليه فيدعو بالويل والثبور فيقول هذا لك يا عدو ا [.
فيفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا لمن آمن با [تعالی فلو كنت آمنت بربك نزلت الجنة فيكون حسرة عليه وينقطع رجاؤه منها وعلم أنه لا حظ له فيها ويئس من خير الجنة فذلك قوله لكفار أهل الدنيا الأحياء منهم ! 2 2 ! يعني من خير الآخرة لأنهم كذبوا بالثواب والعقاب وهم آيسون من الجنة كما يئس الكفار من أصحاب القبور حين عرفوا منازلهم من النار .
ويقال إن الكفار إذا مات منهم أحد يئسوا من رجوعه فيقال قد يئس هؤلاء من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور من رجوعهم ويقال ! 2 2 ! يعني هؤلاء الكفار قد يئسوا من أمر الآخرة كما يئس الكفار الذين كانوا قبلهم من الآخرة وهم اليوم من أصحاب القبور و صلى ا [عليه وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم